الجمهورية الجزائرة الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الهوية والإنتماء في رواية "أن تبقى"

لخولة حمدي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في الأدب العربي – تخصص: نقد ومناهج

إعداد الطالبات:

- ✓ غانية سوسن
- ✓ زبيدي ياسمين
- ✓ نعرورة خديجة
- ✓ موساوي صبرينة

إشراف:

د. كرباع علي

السنة الجامعية: 1441ه ـ 1442ه / 2019م ـ 2020م.

بسم الله الرحمن الرحيم

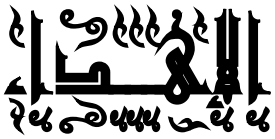

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع إلى . . .

أمهاتنا وآبائنا الذين نطمع أن يدخلهم الله الجنة

إلى إخواننا وأخواتنا فالعالم العربي والإسلامي

إلى كل المعلمين والمعلمات والأساتذة الذين لهم فضل علينا

إلى كل الأصدقاء الذين كانوا برفقتنا في مسارنا الدراسي

لكل العاملين في كلية الآداب واللغات بالوادي

لكل من أعاننا في بحثنا وقدم لنا فائق الاحترام والتقدير

سوسن ـ خديجة **ياسمين ـ صبرينة**

شكر وعرفان

امتثالا لقول الله: {وَإِذْ تَأَذَنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم:٧]

نحمد الله ﷻ على نعمه ونشكره جزيل الشكر على منه وفضله وتوفيقه لإنجاز هذا البحث

وعملا بوصية رسول الله ﷺ : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) رواه الترميذي

نتقدم بجزيل الشكر إلى أمهاتنا وآبائنا الذين بذلوا جهدا كبيرا في تربيتنا

ثم نتقدم بالشكر والامتنان وأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى مشرفنا الفضيل

"**الدكتور كرباع علي**" الذي منحنا الكثير من وقته وكان لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في متابعة بحثنا أكبر أثر في المساعدة على إتمام هذا البحث ونرجو من الله تعالى أن يكافيه على ذلك ويجازيه عليه وأن يغفر له وأن يوفقه في دنياه وآخرته.

كما نتقدم بالشكر للأستاذ "**عبد الرحمان عرباوي**" على النصائح التي قدمها لنا.

ونشكر كل أساتذتنا الفضلاء الذين قاموا على تدريسنا طوال مسارنا الدراسي الجامعي.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

مقدمة

مـقدمـة

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه وأشكره ربي على نعمة الإيمان وشرف الإسلام، وأشهد أن لا إله ألا الله وحده لا شريك له الخالق المعبود، وأشهد أن سيدنا محمد عبده وسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه من ربه اليقين، فصلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

تعددت الفنون النثرية في الأدب العربي، ومن الفنون التي اشتهرت في العصر الحديث الرواية، هذا الفن الذي لقي حظه من لدن الكتاب والدّارسين والنّقاد، فنجد منهم من يعمل على تطبيق الأسس الجمالية على الرّواية، ومنهم من يهتم بالجانب الفنّي التركيبي للرّواية.

والرّواية الجزائرية هي أيضا كان لها حظها الأوفر من الاهتمام والتأليف والدّراسة في الأدب المعاصر وهذا لأنها تحمل أبعاد شتى وتعالج مناحي وقضايا مختلفة.

ومن القضايا والمسائل التي عالجتها الرّواية الجزائرية المعاصرة مسألتيْ الهوّية والانتماء وقد اخترنا في دراستنا رّواية "أن تبقى" لخولة حمدي لندرس فيها مسألة الهوّية والانتماء، وبذلك وسمنا عنوان بحثنا "**الهوّية والانتماء في رواية "أن تبقى" لخولة حمدي**.

وتكمن أهمية هذا البحث في عدة نقاط منها:

ـ بيان القضايا التي تناقضها الرّاوية كالهجرة الغير شرعية ورأيها فيها.

ـ إبراز أهمية الهوية والانتماء وحاجة الإنسان إليها.

ـ تجلّي هذه الّرواية ومكانتها في الأدب العربي.

وحثت رّواية أن تبقى لخولة حمدي على ضرورة الانتماء للوطن والإعتزاز بالهوية الوطنية، ومن هذا المنطلق يتّضح لنا الإشكال الآتي:

ما مفهوم الهوية والانتماء؟ وما مدى تجليها في رّواية أن تبقى..؟

ومن هذا الإشكال تتفرع العديد من الإشكاليات منها:

ـ ما الهوية والانتماء؟ وما علاقاتها؟

ـ ماهي صور التي ظهرت في تحديد أبعاد الإنتماء؟

ـ إلى أي مدى تصل دراسة هذه الرّواية؟

فهذه التساؤلات جميعها كانت من بين الدوافع التي أثارت فضولنا للبحث في هذا الموضوع الذي قمنا بدراسته من خلال الخطة القائمة على فصلين:

الفصل الأول: (مفاهيم ومصطلحات) وقسمناه إلى قسمين أولا: الهوّية: حيث تطرقنا فيها إلى تعريفها لغة واصطلاحا ثم ذكرنا بعدها أنواعها وعرجنا بعدها إلى ذكر علاقاتها.

ثانيا: الإنتماء: وفي هذا القسم عرفنا الانتماء لغة واصطلاحا ثم بعدها أبعاد الانتماء وذكرنا أسس تحقيقه، وأهميته.

أما الفصل الثاني: (تجليات الهوية والإنتماء في رّواية)، قسم إلى قسمين: القسم الأول: صور الهوية: التي تتمثل في لغة والدين والعادات والتقاليد، والقسم الثاني، سمّيَ بصور الانتماء والتي تتمثل في أبعاده.

وفي الآخير ختمنا بحثنا بخاتمة ذكرنا فيها بعض نقاط المستخلصة من البحث وتليها قائمة المصادر والمراجع.

ومن هنا يتضح لنا المنهج الذي اعتمدناه في دراستنا وهو المنهج الوصفي تحليلي.

وسبب خوضنا لهذا موضوع يرجع إلى العديد من الأسباب منها:

ـ نيل الرّواية لإعجابنا بعد قراءتها فقررنا تحليلها، وكذلك المساهمة في إثراء المكتبة الأدبية بموضوع جديد، ومنه فإنّ الرّواية عالجت موضوعا غاية في الأهمية وله وزنه على ساحة العربية.

وقد ساعدنا في بحثنا هذا عدّة مصادر ومراجع أهمها: رّواية "أن تبقى" لخولة حمدي، وكتاب "فلسفة الثوابت العربية" لحسن عبد الرزاق منصور، وكتاب "أزمة الهويّة" لأحمد منور.

وصادفنا في هذا الموضوع بعض الصعوبات التي حاولنا جاهدين تخطيها، أولها وسع باب الرّواية وتشعب أحداثها، وصعوبة العمل التطبيقي دون الإلمام بتفاصيل الرّواية بالكامل، وكذلك الظروف الصحية والحجر الصحي الذي صعب علينا الالتقاء ببعضنا كوننا زملاء في العمل، وصعوبة تحليل الغموض الموجود في الرّواية من ناحية الأفكار.

ونحمد الله تعالى على إتممنا بحثنا في الوقت المناسب وهذا الفضل لله سبحانه وتعالى ثم بفضل مساعدة الأستاذ المشرف الدكتور "**كرباع علي**" الذي نتقدم له بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام ونشكر كل من قدم لنا الدعم والمساعدة في هذا البحث.

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

وفيه قسمين:

أولا: الهوية

ثانيا: الإنتماء

الفصل الأول: مفاهيـــم و مصطلحات

شكل مفهوم الهوية محور اهتمام وتفكير العديد من الفلاسفة والباحثين إذ نجدها تشير إلى عدة معاني ومفاهيم:

أولا ـ الهويـة:

1ـ تعريف الهوية:

أـ لغة:

عرّف أصحاب اللغة والمعاجم الهوية على أنها:

ـ يقول ابن منظور: الهوية مشتقة من الفعل هوى، هوة والهوية تصغير هوة وقيل الهوية بئر بعيد المهواة.[1]

ـ ويقول أحمد بن فارس بن زكرياء: الهوية موضع الذي يهوي، أي يسقط.[2]

ـ ويقول الجرجاني: الهوية هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق إشتمال النواة على الشجرة فالغيب المطلق.[3]

أما الهوية عند الفلاسفة:

ـ يقول إبراهيم بيومي في تعريفه للهوية أنها حقيقة الشيء من حيث تميزه وتسمى أيضا وحدة الذات.[4]

---

[1] ـ ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، د ط ـ د ت، ص374.

[2] ـ أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1399ـ1979م، ج4، ص266.

[3] ـ محمد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص257.

[4] ـ إبراهيم بيومي، معجم فلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابعة الأميرية، القاهرة، د ط، 1983م، ص208.

وقال غيره الهوية مصدر صناعي من كلمة هو، للدلالة على أن الشيء هو هو وليس غيره، أو بأنه هو هو لم يصر شيئا آخر، وهي الذات الثابته من خلال تغير أحوالها مثل: هوية الأنا.[1]

ـ وقيل أيضا: الهوية أنها ذات الكائن من جهة ماهو هو أو من جهة ماهو ذاته برغم التغير أو من جهة ما يتفرد به في الوجود فيتميز من غيره وبهذا المدلول الأخير يقترب معنى الهوية من معنى الماهية.[2]

ب ـ اصطلاحا:

إن الهوية تخضع في تعريفها للعلم الذي يحقق فيها و إن لكل علم تعريفه الخاص للهوية ويختلف عن تعرفيها من علم لآخر.

ـ يعرف لويس معلوف الهوية بأنها هي حقيقة الشيء أو الشخص ـ المطلقة ـ المشتملة على صفاته الجوهرية.[3]

ـ ويعرف أحمد منور الهوية على أنها تلك المعلومات المسجلة في بطاقة التعريف أو بطاقة الهوية، التي تشمل الإسم واللقب وتاريخ الميلاد ومكانه، والنسب العائلي (أي أسم الأب والأم) و عنوان الإقامة، بالإضافة إلى العلامات الجسمية والمميزة، كالطول ولون الشعر ولون العينين، وقد يضاف إلى هذا كله ديانة الشخص أو الطائفة التي ينتمي إليها ولون بشرته، كما هو الحال في بعض البلدان.[4]

[1] ـ محمد يعقوب، معجم الفلسفة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2008م، ص174.

[2] ـ عبد الحلو، معجم المصطلحات الفلسفية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1994م، ص80.

[3] ـ لويس معلوف، المنجد فاللغة والأدب والعلوم، بيروت، ط8، د ت، مادة الهوية، ص564، 565.

[4] ـ أحمد منور، أزمة الهوية، فالرواية الجزائرية باللغة الفرنسية دراسة أدبية، دار الساحر، ص17.

ـ ويقول حسن حنفي الهوية تعرف كذلك على أنها تعبير عن الحرية، حرية ذاتية، والهوية إمكانية قد توجد وقد لا توجد إن وجدت فالوجود ذاتي و إن غابت فاغتراب.[1]

ـ و يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد ويعرف، و ينسب ذلك على هوية الجماعة والمجتمع والثقافة فالهوية ليست كيانا يعطى دفعة واحدة و إلى الأبد، إنها حقيقة تولد وتنمو وتتكون وتتغاير و تشيح و تعاني من الأزمات الوجودية و الإستلاب.[2]

ـ كما نجد تعريف الهوية عند الفيلسوف تشارلز تايلور حيث يقول: إنها تعني من تكون فهي المكان الذي تنسب إليه إنها تجسد بحق الخيرات والتجارب السابقة التي تضفي معنى على أذواقنا، ورغباتنا و خياراتنا و مطامحنا.[3]

ـ ويقول اسماعيل الفقي: تعرف الهوية على أنها مجموعة من سمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدى الأفراد بالإنتماء لشعب معين و الإرتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الإعتزاز والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد.[4]

*ومن تعريفات السابقة نرى بأن الهوية تُعَرِفْ الشخص بنفسه وبالمكان الذي ينتمي اليه كما أنها تعبر عن حريته و ان لكل علم تعريفه الخاص للهوية.

[1] ـ حسن حنفي، الهوية، إدارة الشؤون الفنية ـ المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2018م، ص11.

[2] ـ إليكس ميكشيللي، الهوية، دار النشر الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1993م، ص7.

[3] ـ حسام الدين علي مجيد، إنبعاث ظاهرة الهويات: قراءة في منظور المفكر الكندي تشارلز تايلور، ص25.

[4] ـ ينظر: اسماعيل الفقي، مفهوم العولمة وعلاقته بالهوية، ص205.

2ـ الهوية أنواعها وعلاقتها:

أ- انواع الهوية:

الهوية عديدة الأنواع صنفها الباحثون كل حسب رؤيته لها وحسب مفهومها الخاص للهوية ونذكر من هذه الأنواع: الشخصية، القومية، الوطنية او الإقليمية، الإسلامية

1 ــ الهوية الشخصية: تجيب على التساؤل حول كينونة الفرد (من أنا) روطه و جنسيته أين ولد وديانته ثم نترج لتشمل قيمته ومبادئه، وتتداخل مع مفهوم الجنسية و سيتم تناوله بالتحليل في ثنايا الفصل الحالي.[1]

*وهذا النوع هو أهم أنواع الهوية فهي بمثابة بطاقة تعريف أو بطاقة الهوية التي يتم تسجيل عليها معلومات الشخص.

2 ــ الهوية القومية:

وهي الأكثر اتساعا وشمولا لأنها ـ كما أسلفنا ـ تظم كل الهويات الوطنية أو الإقليمية وهي، كما سيأتي لاحقا تعتمد على المقومات و أسس لها وجودها الذي تمتد جذوره من أبعاد و أعماق كثيرة في حياة العرب جميعا، بل في حياة كل سكان الوطن العربي بغض النظر عن دينه أو عرقهم لأن هذه الهوية تقوم على أساس عريضة لا تقتصر على العرق أو الدين وحدهما.[2]

3 ــ الهوية الوطنية(الإقليمية):

هي عبارة عن صفات مشتركة بين أفراد مجتمع تلك الدول أو ذلك البلد، فالهوية المصرية مثلا لا تعني بطاقة الهوية الشخصية عند رجل مصري فقط، بل تعني أيضا (السمات أو

[1] ـ هديل مصطفى الخولي، التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، د ط، د ت، ص68.

[2] ـ حسن عبد الرزاق منصور، فلسفة الثوابت العربية: العرب وصناعة التاريخ، دار الأمواج، ط1، 2013م، ص54، 55.

الصفات أو الصيغة العامة) التي تميز المصري عن غيره كاللهجة المصرية(هي الأبرز في هدا المجال) و السمات الجسدية، وغير ذلك مما يحس به الإنسان(بشكل غامض)إنه سمة خاصة بالمصريين وحدهم، وكذلك الحال بالنسبة للعراقي أو اللبناني...الخ، فهنا تنوع الهوية الوطنية، وهو أيضا مما يمتاز به كل شعب أو مجتمع.

ولاكن فالوطن العربي نقارن دائما بين كلمة(الوطنية) وكلمة(الإقليمية)، لأن لنا وضعنا الخاص حيث نعتبر أن كل دولة عربي هي (إقليم) من أقاليم الوطن العربي الواحد ولهذا فإن الهويات الإقليمية موجودة بهذا التنوع في إطار واحد كبير هو إطار الأمة العربية والوطن العربي.[1]

*ومنه فالهوية الوطنية هي صفة مشتركة بين الأشخاص الموجودين داخل بلد معين حيث تميز الشخص عن غيره من خلال لهجته وسماته و صفاته وتكون هذه الميزات خاصة بأبناء هذا البلد فقط.

4 ـ الهوية الإسلامية:

وهي شيء افتراضي من ناحية وحقيقي من ناحية ثانية، فنحن نقول ان هناك هوية إسلامية واحدة بسبب العقيدة، فالمسلم أينما كان يتميز بما يحمله من عقيدة، وهي الإيمان بالتوحيد وبالقرآن وبنبي الإسلام، وبما يتعلق بأحكام وممارسات وقوانين مشتقة من الإسلام ولا يختلف عليها المسلمون أينما كانوا(لأنها من ثوابت كعلاقات المصاهرة ومحرمات مثلا).[2]

[1] ـ حسن عبد الرزاق منصور، فلسفة الثوابت العربية: العرب وصناعة التاريخ، المرجع السابق، ص54.

[2] ـ المرجع نفسه، ص55.

ب ـ علاقات الهوية:

ب/1 ـ الهوية والثقافة:

العلاقة بين الهوية والثقافة فإنها تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي، ولا شك أن أي إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة، دون الخوض في الجدال الذي يذهب إلى أسبقية الذات على موضوع الإتجاه العقلاني المثالي، أو الذي يجعل الموضوع أسبق من الذات، و إن كل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس تخطه على تلك الصفحة (ذهن الإنسان) كما يذهب لوك، والاتجاه التجريبي بشكل عام.[1]

*إذا فالعلاقة بين الهوية والثقافة علاقة وطيدة فهما لا ينشقان عن بعضهما أبدا، فلا توجد هوية بدون ثقافة ولا ثقافة بدون هوية.

ب/2 ـ الهوية والحضارة:

إن الهوية هي أحد المكونات الأساسية التي لا يمكن القفز عنها أو تجاهلها إذا ما أردنا أن نصنع مشروعا حضاريا قابلا للحياة لأن ما بين الهوية والبناء الحضاري من علاقة، شبيهة بما بين الروح والجسد من علاقة و مثلما لا يحيا الجسد من دون روح، ولا يحيى كذلك بروح مستعارة، فإن الحضارة لا تقوم إلا بهويتها الخاصة التي تمثل عنصر الربط والتكامل والاستمرارية في النسق الحضاري الواحد.

إن تجاهل الهوية الحضارية في عملية البنا الحضاري لن ينتج على مستوى النفسي والمعرفي سوى الاستلاب الفكري والحضاري، وعلى مستوى الفعلي والثقافي لن ينتج إلا جهودا مشتتة

[1] ـ شهيب عادل، الثقافة والهوية: إشكالية المفاهيم والعلاقة، د ط، د ت، ص6.

تسعى إلى تحقيق حالة من الإلحاق الحضاري المشوه، وهذا ما يقوده إلى ما يسمى بأزمة الهوية.[1]

ب/3 ـ الهوية والشخصية:

مطلح الشخصية يرد في علم النفس كثيرا كما يرد في الأحاديث العادية كقولنا: (فلان له شخصية قوية، أو فلان شخصية محترمة أو ضعيفة...إلخ) وهناك كلمتان نتداولهما بما يشبه المساواة بينهما أحيانا وهما(الشخص والفرد) فالأول توحي بمضمون غني بالإيحاءات ومنها إشتقت كلمة الشخصية لتدل على جملة الإنسان الواحد وكأنها تعطينا عنه فكرة تمتد إلى كيانه المادي والمعنوي وأما كلمة الفرد تعني الواحد ولا توحي بأكثر من كونه وحيدا منقطعا عن غيره من البشر و بذلك فإنها تعني الضعف ناحية عامة و على أية حال فنحن نرى أن كلمة الشخصية أكثر خصوصيا من كلمة الهوية لأن الهوية تتضمن المفاهيم و أوصافا وعناصر تشمل مفهوم الشخصية من أحد جوانبه، ولاكن هذا المفهوم يظل أكثر خصوصية من مفهوم الهوية لأنه يهتم بوصف الإنسان (الفرد) من ناحية شكله العام وأوصافه ومعتقداته ونفسيته.[2]

ثانيا:الانـتـمـاء:

1 ـ تعريف الإنتماء:

أ ـ لـغـة: (نما) الشيء نماء ونمو زاد وكثر، ويقال نما الزرع ونما الولد ونما المال.

[1] ـ محمد عادل الشريح، إشكالية الهوية فالفكر الإسلامي الحديث، دار الفكر دمشق، ط1، 2011 م، ص39، 40.

[2] ـ حسن عبد الرزاق منصور، فلسفة الثوابت العربية: العرب وصناعة التاريخ، المرجع السابق، ص57.

ويقال: هو ينمو الى الحسب ونما الخضاب في اليد أو الشعر: ازداد حمرة وسوادا (نمى) الحديث نماء ونميا: شاع والشيء رفعه وأعلى شأنه، يقال :فلان ينميه حسبه والحديث الى قائله: رفعه في الإسناد الى قائله –وفلانا الى فلان نسبة إليه والمال ونحوه زاده وكثره.[1]

وورد في المنجد الأبجدي: انتمى، انتماء ونمى فلان الى أبيه: انتسب واعتزا.[2]

الانتماء ببساطة هو علاقة الفرد بالمحيط الذي ينتسب إليه كما أن هناك إرتباطات لغويا وكلمة الانتماء وكلمة النمو والنماء لأن الفرد تنمو شخصيته جسميا وفكريا ووجدانيا واجتماعيا كما ينتمي الى بيئته بداية أسرته وحتى المجتمع العام الذي يعيش فيه.[3]

ـ إن الإنتماء في مختار الصحاح يرجع إلى أصل الفعل نمى ويقال نما الحديث إلى فلان أي أسنده له ورفعه، ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه، وقد إتفق في المعنى نفسه معجم لسان العرب الذي يرده إلى الفعل نمى والنما بمعنى الزيادة، و أنميته أي عزوته ونسبه و إنتمى هو إليه ويقال نماه إلى جده أي أرتفع إليه في النسب أي رفع إليه نسبه.[4]

ب ـ اصطلاحا:

والانتماء بصورة عامة هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن والفكر وتجسده الجوارح عملا والرغبة في تقميص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام الى هذا الشيء ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن الذي يعنى الشعب والأرض فيجسد بالتضحية من اجلها تضحية من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه.[5]

---

[1] ـ ابن منظور: لسان العرب، المرجع السابق، ص341.

[2] ـ المؤسسة الوطنية للكتاب: المنجد الأبجدي، الجزائر، د ط، د ت، 1990م، ص155.

[3] ـ سناء محمد سليمان، سيكولوجية الحب والانتماء، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ط1، 2013م، ص116.

[4] ـ نبيل عبد العزيز عبد الكريم، الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية، ط1، 2017م ـ 1483هـ، ص35.

[5] ـ نبيل يعقوب، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2009، ص19.

عرف الشرقاوي الإنتماء على أنه: إحساس الفرد بأنه جزء من كل، فإذا كان عضوا في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة.[1]

وورد في معجم العلوم الاجتماعية: أن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد في الانتماء الى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة.[2]

الانتماء هو مصطلح يدل على علاقة حميمة بين شخص وآخر أو بين شخص وجماعة أو شخص ومجتمع فيقال إن فلان ينتمى الى جماعة الأطباء أو المهندسين..... الخ.[3]

يرى (لالا لند): أن الانتماء علاقة منطقية بين الفرد والفصل الذى ينتسب إليه هذا الفرد.[4]

ولقد عرف انكش وانكلش الإنتماء بأنه: شعور الفرد بتوحده بالجماعة التي تمنحه مكانه داخلها وتشعره بالأمان.[5]

2 ـ أبعاد الانتماء:

1/2ـ الهوية: يسعى الإنتماء إلى توطيد الهوية، وهي فالمقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشر للتعبير عن الهوية وبالتالي الإنتماء.

يتضح أن الهوية أساس بناء المواطنة وخاصة إذا تعلقت في إثبات الانتماء الوطني وعرف إليكس ميكشيللي في كتاب الهوية، الهوية منظومة من المعطيات المادية والمعنوية و الاجتماعية تنطوي على نسق من عمليات التكامل العرفية، ولاكن لا يمكن لمثل هذه

[1] ـ نبيل عبد العزيز، عبد الكريم، الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية، المرجع السابق، ص27.

[2] ـ حسين الخزاغي، إيمان الشمايلة: مستوى المواطنة والانتماء دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 41، ملحق1، 2014، ص348.

[3] ـ سناء محمد سليمان، سيكولوجية الحب والانتماء، المرجع السابق، ص120.

[4] ـ المرجع نفسه، ص119.

[5] ـ نبيل عبد العزيز، عبد الكريم، الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية، المرجع السابق، ص27.

المنظومة أن تكون حيز الوجود مالم يكن هناك شيء يعطيها الإحساس بالهوية والشعور بها.[1]

2/2 ـ الجماعية: إن العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بما يعرف بالروح الجماعية التي تتخذ الوجدانية، وتدعم الجماعية وتنمي الميل إلى المحبة والتفاعل الاجتماعي وكل هذا يؤدي فالأخير إلى تقوية الانتماء.[2]

3/2 ـ الولاء: يعد الولاء لب الالتزام ومركزه فيعمل على تدعيم الهوية وتقوية الروح الجماعية ويؤكد على المسايرة وتأييد الفرد للجماعية ويشير إلى مدى الانتماء إليها وكلها فالنهاية يعزز ويقوي الهوية و الانتماء للجماعة.[3]

4/2 ـ الالـتـزام: يستدعى من الأفراد والجماعات الاجتماعية التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية فيما يؤدي إلى التناغم والانسجام بين أفراد الجماعة وتصبح بمثابة محاكات ومحددات فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لتجنب الصراعات والنزاعات الداخلية.[4]

5/2 ـ الـتـواد: يشير التواد إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء و الإيثار والتراحم و التواد مع الجماعة ينمي لوى الفرد و تقديره لذاته و إدراكه لمكانته وكذلك المكانة الجماعية بين الجماعات الأخرى، ويدفعه إلى العمل للحفاظ على الجماعة و حمايتها لاستمرار بقائها وتطورها، كما يشعره بفخر الانتساب إليها.[5]

---

[1] ـ إليكس ميكشيللي، الهوية، المرجع السابق، ص129.

[2] ـ صلاح الدين محمد الحسني، استخدام أسلوب الجودة الشاملة، لتأصيل دور الجامعة لتعزيز الانتماء لدى الطلاب، مصر، كلية التربية، ص11.

[3] ـ خوني وريده، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، مركز الجامعي، تبسة، ص85.

[4] ـ المرجع نفسه، ص6.

[5] ـ سليمان عبد الحميد شاكر، علم النفس، القاهرة، مصر، ط1، 1989م، ص94.

6/2 ـ الديمقراطية: هي أحد أساليب التفكير والقيادة وتشير إلى الممارسة والأقوال التي يردها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر:

ـ تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعات الفروق الفردية والتكافؤ والفرص والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام؛

ـ تنمية قدرات كل فرد بالرعاية الصحية و التعليمية والاجتماعية والاقتصادية؛

ـ شعور الفرد بحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير إلى أن تتاح له فرصة نقد الآخرين وتقبل الآخرين بصدر رحب.[1]

*ونخلص من خلال هاته الأبعاد بأن أراء الباحثين قد تعددت واختلفت في تحديد أبعاد الإنتماء وبالرغم من تعدد والاختلاف الا أنها متشابهة من حيث المضمون.

3 ـ أسس تحقيق الانتماء:

1 ـ أن تكون ثقافة التي ينتمي إليها الفرد محققة لحاجاته، ومن ثم يجد الراحة النفسية عندما يندمج مع الجماعة و يتفق معها فالمعايير والقيم، و يشعر بالرضا عندما يقوم بعمل من الأعمال و تقابله الجماعة بالقبول و الاستحسان؛

2ـ أن يكون لدى الفرد استعداد للقيام بدوره كعضو في الجماعة، ويتضمن ذلك أنواع معينه من السلوك من جانب الفرد، وكذلك استجابات معينة من الآخرين فالفرد لا يقوم بدوره الاجتماعي دون أن يتبع المعايير المشتركة والتي تحدد على أساسها الأدوار الاجتماعية،

والانتماء يؤدي إلى أتساقها وتكاملها؛

[1] ـ نبيل يعقوب، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية، ص21.

3 ـ يتكون الانتماء في جزء كبير منه من الإعتقاد بأن الفرد له مكانته في عالم الواقع، والجماعة المتسقة المترابطة هي التي تكون لدى أفرادها إحساس قوي بالانتماء إليها.[1]

4 ـ أهمية الإنـتـماء:

تكمن أهمية الإنتماء في أنه إحتياج إنساني:

1ـ احتياج نفسي: فأن كان الجهاز النفسي للإنسان غرائز واحتياجات نفسية موروثة وعواطف وعادات واتجاهات ويكون الانتماء أحد الحاجات النفسية الأساسية التي بدونها لا يستقيم النفس ولا يسعد الإنسان وكما يحتاج الإنسان نفسيا الي الأمن والحب والتقدير والنجاح والتفرد والمرجعية ويحتاج الي الانتماء؛

2ـ احتياج اجتماعي: فالإنتماء يشبع هذه الحاجة وقصد الحاجة إلى الآخر و التفاعل والتعاون والتناسق والإتحاد و الشركة، فالإنسان أصلا مخلوق إجتماعي و هو يحيى السعادة من خلال انتمائه للجماعة أخذًا واعطاءًا و بخاصة كلما زاد عطاؤه عن أخذه.[2]

*وهذا يعني أن الإنسان كائن إجتماعي بطبيعته يتكيف مع مجتمعه حسب عاداته ورغباته التي ينتمي إليها.

3ـ احتياج الروحي: الانتماء أيضا احتياج روحي إذ كيف أستطيع أن أمارس حياتي الروحية بدون الآخر والآخر فرصة حب التعاون والتعلم وقدوة واحتكاك وتلمذة واكتساب فضائل والنمو الروحي فحتى لو ضايقني الآخر.[3]

[1] ـ سناء محمد سليمان، سيكولوجية الحب والانتماء، المرجع السابق، ص227.

[2] ـ المرجع نفسه، ص216.

[3] ـ المرجع نفسه ص216.

ـ من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين الهوية والإنتماء فالإنسان بحاجة إليهما لتحقيق أهدافه، فالأولى كما عرفها بعض الفلاسفة وهي تعني من تكون أي تُعَرِفْ الشخص، والثانية هي إنتماء الشخص أو إنتسابه الحقيقي للدين والوطن...

الفصل الثاني: تمثيلات الهُوية وصور الإنتماء في رواية أن تبقى

وفيه قسمين وهي:

أولا: تمثيلات الهُوية في رواية أن تبقى

ثانيا: أبعاد الإنتماء في رواية أن تبقى

الفصل الثاني: تمثيلات الهويّة وصور الانتماء في روايّة أن تبقى

ـ الرّواية هي فن ادبي نثري تقوم بسرد الأحداث بصفة واقعية او خيالية، حيث قام الرواء بتأليف العديد من الروايات سواء في الوطن العربي أو الغربي وغيره ومن بين الروايات العربية: "روايّة أخر ليالي شتاء" لزينب صادق(مصر)، "ورواية الآتي من المسافات" لسلوى البنا(فلسطين)، "ورواية الأخرون" لحسونة المصباحي (تونس)، "ورواية أن تبقى" لخولة حمدي، وهذه الرواية الأخيرة محط دراستنا في هذا البحث فهي للكاتبة التونسية خولة حمدي والأستاذة الجامعية في تقنية المعلومات بجامعة الملك سعود الرياض، حيث ولدت في 12 يوليو 1984 بتونس العاصمة، ومن أعمالها: ـ في قلبي أنثى عبرية 2012 ـ عربة الياسمين 2014 ـ أن تبقى 2016 ـ أين المفر 2017 ـ أحلام الشباب ـ أرني أنظر إليك 2020.[1]

أولا: تمثيلات الهوية في روايّة أن تبقى:

1ـ اللغة:

اللغة هي الطريقة الوحيدة لتحقيق التواصل بين الفرد والمجتمع وبين المجتمعات نفسها، ولا يستطيع الإنسان التعبير عن مقاصده وأغراضه دون لغة.

ـ واللغة كما عرفها ابن الجن: (حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).[2]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن اللغة هي الوسيلة التي تربط بين الأفراد من خلال التواصل، إذا فهذه اللغة تعتبر ركيزة من الرّكائز المهمة في الأمم على اختلافها واختلاف

[1] ـ ينظر: الرابط التالي: https://www.kataranovels.com/novelist/، تم الإطلاع بتاريخ، 2020/09/27.

[2] ـ أبو الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص، د ط، د ت، ج1، ص33.

ألسنتها، وبالتالي فهي إحدى مقوّمات الهويّة لهذه الأمم، ولها ارتباط وثيق بها، فمن خلال اللغة نستطيع تحديد انتماءات الأشخاص وهويّاتهم مثلا.

ـ وهنا في رواية أن تبقى للكاتبة خولة حمدي ـ محط دراستنا ـ أخذت اللّغة مكانا متسعا كونها لا تنفصل عن الإنتماء والهويّة او عدمهما للإنسان بصفة عامّة وهذا يتجلّى في أغلب المواضع في الرّواية نذكر منها:

{هل تعرف ما مشكلة هذه الحياة ؟ أننا نعيشها مرّة واحدة }.[1]

{هل رأيت ذالك الإحساس ياولدي }.[2]

{الماء يرتفع سنغرق، سنغرق }.[3]

ـ وهنا في هذه الرّواية نجد الكاتبة او الرّاوية تتعرض لتسرد لنا ما يعانيه العرب من الهجرة إلى فرنسا وغيرها من الدّول الغربية الأوروبية وتبيّن لنا تعاسة البقاء ومرارة الهجرة..

فالرّاوية تبرز لنا الثقافة العربية للمجتمع الجزائري(الفئة المهاجرة ليس من الجزائر فقط بل العرب كافة) وتأرجحها بين اللّغة العربية التي تعدّ انتماءا ولغة فرنسا التي استخدمها واستلفتها الألسن بسبب مخلفات الاستعمار و الهجرة وبحكم العيش في مجتمع يتكّلم تلك اللّغة فنجد الكاتبة تستعمل بعض الألفاظ الفرنسية وتدرجها وسط سطور الرّواية، فمثلا نجدها تعمد إلى ذلك في تسمية الشوارع والامكنة، والمدن فتكتبها بألفاظ فرنسية وهذا ما نلاحظه في قولها: بناية تجارية على الشارع الرّئيسي في ضاحية {سوران ـ suresnes}.[4]

[1] ـ خولة حمدي، رواية أن تبقى، الكيان للنشر والتوزيع، ط4، 2013م، ص23.

[2] ـ المرجع نفسه، ص25.

[3] ـ المرجع نفسه، ص31.

[4] ـ المرجع نفسه، ص10.

فهنا نجد الرّاوية عمدت للكتابة باللّغة الفرنسية (إسم الشارع) ثم ترجمتها بكتابة عربية ونطق أجنبي كذلك نجدها تنتقل عبر أسماء الأماكن في كل من لفظتي (عنّابة) (باريس/مارسيليا) وهاته الكلمات كل منها تدل على بلد مختلف وثقافة مختلفة وهوية مختلفة.

ـ وقد سّلطت الرّواية الضوء على التهميش الذي يعانيه العرب المهاجرون من الدول الاجنبية (فرنسا) التي يسافرون إليها، وذلك من خلال قصة الفتاة التي قصدت المحامي اولا، ثم من خلال الرّسائل التي تلقاها خليل من والده..الخ وفي المقابل ما كان يعانيه العرب من التهميش والظلم، كان السكان الأصليون أي الفرنسيين يتمتعون بكامل الحقوق و وسائل العيش الكريم وهم على أرض واحدة.

كما نجد دور اللغة طاغي في تحديد الهوية من خلال النطق وكتابة الأسماء فالاختلاف واقع في نطق كل من الإسم "ماتيو" "محمد رستم" أو غيره من الأسماء فكل إسم يدل على هوية مختلفة.

ومن خلال ما سبق ندرك أن البناء اللغوي للكاتبة يمثّل صورة العرب والجزائريين الذين تمثلت الرواية بهم، وطموحهم فالهجرة إلى الغرب طمعا في الحصول على حياة أفضل لكنهم يصطدمون بالتهميش والظلم، وجسدت إزدواجية اللغة، إزدواجية الهوية فاللغة أحد معالم الهوية والرواية بينت الازدواجية التي يعانيها المهاجرون سواء فالهوية أو فاللغة التي تترتب عليها.

وقد إستبان هذا الأمر أكثر شيء في قول المحامي على أمه أنها كانت تتذكر ما رسخ من اللغة العربية في ذهنها وتربطه ببعضها لتترجم رسائل والد خليل.

2 ـ الهويّة والدين:

تعد الدّيانة أقوى مرتكزات الهوية الثقافية التي معنى الأنا الجمعي لأي أمة من الأمم ونعنى بها الإيمان بأفكار ومعتقدات وتصورات تتصل باللّه وكتبه ورسله كما تتصل بالحياة الدّنيا والأخرة وتتعلق أيضا بالتنظيمات والتشريعات والدينيّة، ويعدّ الدين من أهم العناصر التي تشكل المجتمعات و توحّد قيم ومفاهيم الأفراد وفيها وأنماط تفكيرهم و عاداتهما وتقاليدهم وأراءهم بخصوص الطبيعة والإنسان والعلاقة بينهما...[1]

إذا تمكن أهمية الدّين في أنه يخاطب عقول الناس وقلوبهم، فليس غريب أن يكون المذهب الدّيني عنصرا أساسيا في تكوين الطابع القومي والشعور بالانتماء فهو يولد نوعا ما من الوحدة ويثير في النّفوس بعض العواطف والنزعات الخاصة والتي تؤثر في أعمالهم

وعلى أساس من ذلك فإن "مفهوم نحن يعني في الفكر المعاصر حميمية الانتماء الحضاري وربّما الرّوحي أيضا إلى دين من الأديان او إلى جيل من الأجيال.. أو إلى طائفة من الطوائف، وما أكثرهم في زماننا هذا.[2]

فالإسلام مثلا هو ديانة للأمة الإسلامية ممثلا لأصالتها و هويتها، فهو الذي يطبع ويصحح ثقافتها بطابعه ويصوغ نضرتها للكون، للذات، وللأخر، وقد أوردت دائرة المعارف الاسلامية في تعريفها للإسلام قولها: أنّه الإسم الذي ينطقه المسلمون في كل قطر في عقيدتهم ومن هذه الكلمة الخضوع و الاستسلام للّه.[3]

ـ جاءت الديانة الاسلامية هداية للإنسانية وجمعت الرسالات السماوية السابقة لتصحح العقيدة الدينية.

---

[1] ـ محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، دار الطيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2009، ص43.

[2] ـ عبد مالك مرتاض، اسلام والقضايا المعاصرة، دار هومة للنشر، الجزائر، ط1، 2009، ص83.

[3] ـ موسى ميعرشي، الجدل الديني والسياسي في اليهودية، ط1، 2010، ص36.

ـ فالإسلام يحتم جميع الرّسلات السماوية لقوله تعالى: **{قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا تعبد إلا الله ولا نشرك بيه شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون اللّه}** [سورة آل عمران: الآية64]، فالإسلام يعد المصدر والمنبع الوحيد الذي يقوّم ويبني الهوية الإسلامية.

والهوية من المؤشرات التي اعتمد عليها الرّواة والكتّاب، وهو ما فعلته الكاتبة خولة حمدي في رواية أن تبقى، فقد تناولت الهوية وهذه الرواية رواية مميّزة جدا تطرقت فيها الكاتبة التونسية خولة حمدي لذكر قضايا المجتمع العربي من هجرة غير شرعية و تأزم في الهوية ومشكلات تصادفهم في حياتهم وقضايا بالاعتراف بالإنسانية والإنسان في ظل التفاوت الطبقي الذي يتحدد بموجب المكانة الاجتماعية للأفراد وحقوقهم في العيش الكريم.

وتعتبر شخصية نادر الشاوي المستخدمة في الرواية نموذج الأزمة الهويّة والإنسانية، فنادر الشاوي شخص مؤمن وهذا الإيمان هو الذي ساعده على التخلص من جميع الصعوبات ومشكلات التي مرّبها، منذ أن بدأ رحلته الغير شرعية إلى فرنسا وما يدل على إيمان نادر الشاوي ما قالته الرّاوية على لسانه (توضأت كما لم أتوضأ من قبل ثم دخلت قاعة الصلاة،

جلست على الأرض في خشوع وسكينة، يا اللّه لماذا لم ألجأ إليك منذ البداية؟ انت رحمتني وأنقذتني من موت محتم في عرض البحر، انت الأرحم بعبادك من الام الحانية على فلذة كبدها)[1]، فنادر الشاوي بعدما دخل المسجد عثر على راحة واطمئنان لم يجدهما من قبل إلا عند لجوء إلى اللّه ومناجاته له بأن يزيح عنه ما يعتريه من هموم ومشاكل ويفرّج كربته، وكل هذا من فضله يعود لذلك الدكتور المدعو عمر حين وجده وعثر عليه في الحافلة عند ما مسكه متلبسا بالسرقة، عند سرقة لمحفظة العجوز لكن نادر نجى من ذلك عندما عرف

[1] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص90.

الدكتور عمر ظروفه فترك سبيله بل وأخذ بيده إلى المسجد حيث وجد نادر الرّاحة والشعور بالأمان وأدرك مدى أهمية قربه من الله تعالى وأن لا منجى ولا ملجئ إلا إليه.

والإسلام برغم اختلافه عن الأديان الأخرى لم يكن ضد ديانة ما أبدا، فهو كان مغايرا وليس ضديا، فالإسلام دعا إلى التسامح وتقبل الأخرين والتعايش معهم، ولكن في المقابل هؤلاء الأخرين بدورهم لا يعاملون المسلمين بنفس المعاملة بل كانوا ينظرون إلى الإسلام نظرة عدوانية، وهو ما حدث مع نادر الشاوي حيث يقول { إعلاني انتمائي الدّيني في بلاد تعلي من شأن اللائكية سيقلّص حظوظي في الحصول على لقمة تسدّر رمقي...}.[1]

ومن خلال هذه العبارة تظهر هوية نادر الإسلامية وانتماءه لدين الإسلام.

ومن الملحوظ من خلال الرّواية أن المسلمين المهاجرين إلى فرنسا انقسموا إلى فئتين: فئة الشيخ البشير، وفئة الشيخ المختار، فأما فئة الشيخ البشير فكانت فئة معتدلة تدعوا إلى التسامح ونبذ العنف والعيش بسلام مع الاخر.

حيث جاء في الرّواية في قولها: {...إنه يحزنني ما يحصل من حولنا، شباب في عمر الزهور لا يكاد يتعرف على دينه، يغرر به ليدخل متاهات العنف المظلمة المهلكة}[2]، ألم يقل اللّه عز وجل في كتابه الحكيم: **{وجادلهم بالتي هي أحسن}** [سورة النحل: الآية125] ألم يقل أيضا: **{فبرحمة من اللّه لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك}** [سورة آل عمران: الآية159].

ـ أما الفئة الثانية أي فئة الشيخ المختار فكان لديها رأي أخر حول العيش في فرنسا وذلك من خلال إعلان الحرب فيها والجهاد ومحاربة غير المسلمين والخارجين عن عقيدتهم وملتهم حيث يقول أحد تلاميذ الشيخ المختار وهو في حوار شاذ مع الشيخ البشير فيقول {... لكن

[1] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص115.

[2] ـ المرجع نفسه، ص179.

الوقع اختلف يا سيّدي، ألا ترى كيف صاروا يضيّقون على الملتحين؟ ويمنعون المحجّبات من الدّراسة والعمل؟ و يغلقون المساجد؟ ويتهموننا بالإرهاب؟ ألا يعلنون علينا الحرب بهذا الشكل؟}.[1]

3ـ الهـويّة والعـادات والتقـاليد:

يمكن الانطلاق في هذه الدّراسة من معرفة ثقافة المجتمعات السائدة من المسلمة القائلة بأن "قيم ومثل المجتمعات تختلف من ثقافة إلى أخرى، ولا يمكن أن يوجد شيء بوصفه مجتمع أو ثقافة مثالية، وهذا القول معناه لا توجد قيم صحيحة بشكل عام أو عالمي وأنّ كلّ الثقافات بالتساوي صحيحة، هذا التأكيد بشدّة على الاختلاف الثقافي يؤدي إلى فهم الأخر بوصفه خطر على الأنا.[2]

إذا فالشخصية الثقافية تتمايز في قيمها وطرائف وسبل معيشتها عن الأخر، وباعتبار أنّ الثقافة المجتمعية أحدى المحددات الرئيسية للهوية وتتميز بالتماثل مع عادات وتقاليد الأنا التي قد لا تقبل أيّة تغيير فيها، لأنه قد كوّن من انتاج الأخر المختلف عنها، فتعتبره خطرا عليها وعلى استمراريّتها في الوجود.

إن مفهوم الثّقافة ذو طبيعة اجتماعية عميقة من ناحية جوهر مضمونه ذاته، لكونه يعبّر عن نتيجة النّشاط الاجتماعي للإنسان وصيرورته، وهذه الحقيقة تجبرنا على ايجاد العوامل الذاتية وأفكار النّاس وأمزجتهم وأذواقهم اهتماما خاصا لدى الكشف عن مضمون هذا المفهوم على أنّ صراع الطبقات هو العوامل والدافع الأساسي في تطوّر والتقدّم الاجتماعي، ولتدافع عن حقوق طبيعتها الاجتماعية، ولا يقاس مستوى تطوّر الثقافة بمضمون القيم الرّوحية فقط، بل

[1] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص180.

[2] ـ جوج لارين، الأيديولوجية: الهوية الثقافيةـ الحداثة وحضور العالم الثالث، تر: فريال حسن خليفة، مكتبة مديولي، القاهرة، ط1، 2002، ص29.

بطابع العلاقات التي تتشكل خلال عملية انتاجها وبطريقة توزيع هذه القيم واستهلاكها وبموقف الكادحين من القيم الروحية، أو درجة نفاذ الثقافة إلى الجماهير.[1]

إنّ الثقافة المجتمعية تحوي مجموعة التقاليد والتجارب وممارسات والمعارف المتنوعة التي اختبرها الشعب في هذا البلد أو ذلك في مراحل عدّة من التاريخ فصلا عمّا يعبر عن هذه التجارب والممارسات والمعارف في أشكاله التعبيرية من أدب وفن، فعندما تسود الأنظمة الاجتماعية في مجتمع الفئات الاجتماعية التي تعمل وفقها هنا يتحقق رابط الهوية وتقوى أوامر الأخوّة و التوحد الاجتماعي وعند أفراده الذين يشتركون في عديد من القيم الإنسانية والمعتقدات الشعبية.[2]

ويقصد بالمعتقدات الشعبية تلك الأفكار التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي...وتتعلق بطريقة اللبس أو الأكل عند شعب من الشعوب كما تتضمن طرائق الإحتفال و مختلف الطقوس الإجتماعية الخاصة بالمناسبات، وكافة السلوكات التقليدية التي تعوّد أهل منطقة ما القيام بها.[3]

وهذا ينعكس جليا في الرواية أن تبقى "خولة حمدي" فقد ذكرت لنا قضية الهوية التي عايشتها "دينا روجيه" زوجة نادر لمّا وصلت للجزائر، ومن خلال ذلك تعرضت لإبراز معظم المظاهر والعادات والتقاليد والأعراف في المجتمع الجزائري حيث تقول ديانا روجيه:

{حين أصبحنا على مشارف مقر عشيرة الشاوية بدت أمامنا زينة احتفاليّة صافية، وكان الوقت عصرا والسيارة تتوقف خارج سور الزرعة، أمامنا صفوف طويلة من السيارات والشاحنات والجرّارات التي حضر على متنها أقارب وجيران ومعارف من القرى والبلدات

[1] ـ غوربونوف: في الثقافة: مساهمة لينين في تطوير النظرية الماركسية في الثقافة، تر: يوسف حلاق، دار الغرابي، بيروت، ط1، 1982م، ص149.

[2] ـ فاطمة بوصبع ـ فاطمة بن جدو، إشكالية الهوية في الرواية الجزائرية المعاصرة، ص38،39.

[3] ـ المرجع نفسه، ص38، 39.

القريبة والبعيدة، لم يتوقف الضيوف عن التوافد بأعداد غفيرة، يتراصّون في صناديق الشاحنات ويهلّلون ملوحين بأوشحة مزركشة و تزغرد النّساء فرحات، بينما يصل صدى الطبل الذي يقرع نغمه شعبية من الغناء الدّاخلي}.[1]

وفي هذا المقتطف من الرّواية نجد ديانا تصف ذلك الإحتفال او العرس الذي زارته عند وصوله، وهذا الاحتفال هو مظهر أو عادة خاصة من العادات التي يشتهر بها المجتمع الجزائري كما أن هذه المشاهد لم تسمع بها "ديانا" من قبل ولم ترها لأنها بعيدة كل البعد عن عادات و مظاهر المجتمع الفرنسي.

ولكن ديانا في الأخير تصدم وتعرف بأن كل ما رأته من رقص وزينة وضيوف ليس حفلة زفاف بل ختان حيث تقول:

{ فقالت المرأة: أتركي الولد الأن...فقد حان وقت الختان؟ }.[2]

{ صدمت عن أي ختان تتحدث؟ ولم تكد الدماء تعود تدريجيا إلى وجهي وقد فهمت نوع المناسبة، التي لم تكن عرسا على الإطلاق}.[3]

وكذلك مما اثار انتباه وفضول ديانا ما رأته من لباس وأزياء تقليدية والتي تعتبر كموروث وتراث وعادات لتختلف تفاصيلها وألوانها وطريقة حياتها وأسلوب لباسها من دولة إلى أخرى، ومن شعب إلى أخر.

حيث قالت "ديانا" {... واعترضنا مسارات سيدات ملتحفات ومسافرات ينؤون بحمل قفافهن عائدات من السّوق..}.[4]

---

[1] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص329،330.

[2] ـ المرجع نفسه، ص334.

[3] ـ المرجع نفسه، ص334، 335.

[4] ـ المرجع نفسه، ص327.

واللحاف هو رمز من رموز المرأة العربية المغاربية الأصيلة والتي تلبسه عندما تكون خارجة من البيت، حيث انّ هذا اللّباس هو ما يمتاز به المجتمع العربي المغربي الأصيل عن غيره من المجتمعات، وما يميّز العالم العربي أيضا من لباس هو البرنوس، حيث تقول "ديانا" {...عند منتصف الطريق، يقف شيخ سبعيني في ثيابه الريفية التقليدية يرمي على كتفيه برنسا صوف داكن ويعمم رأسه بقماش أبيض ناصع... }.[1]

والبرنس هو عبارة عن غطاء أو سترة طويلة من الصّوف ويشمل غطاء للرأس، ويكثر استعمال هذا الزّي من اللباس في مناطق الشمال الإفريقي فهو جزء من اللباس التقليدي في الجزائر واللباس التونسي، كما يشيع استعماله أيضا في المغرب وليبيا، ويقوم الرجل بارتدائه ويعتبر رمزا للشهامة والقيمة والشموخ.

ـ فنرى خولة حمدي ترجع في روايتها على الهوية القومية وما تحويه من عادات وتقاليد في جملة من الخيرات الاجتماعية التي تميز مجتمع عن آخر أو شعب عن الشعوب الأخرى، ويمكن أن تكون الهوية أيضا ميزة يشتهر بها مجتمع ما عن المجتمعات الاخرى أو قبيلة ما عن القبائل الأخرى.[2]

ـ إذا فالكاتبة أردت أن توصل لنا ما تعانيه الفئة المهاجرين من ازدواج في الهوية القومية وكيف تنتقل من مجتمع معين وعادات وتقاليد معينة إلى مجتمع أخر وعادات وتقاليد أخرى وتضطر إلى ممارسة تلك الأعراف للاندماج في ذلك المجتمع.

وفي قول أخر لرجل من رجال المختار... مرجعتنا هي القرآن والسنة!

ـ إذن نقنع الحكومة الفرنسية بالقرآن والسنة حتى تحترم ديننا؟[3]

---

[1] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص331.

[2] ـ نعيمة سوفي ـ يوسف فرحات، تجليات الهوية في رواية أن تبقى لخولة حمدي، رسالة ماستر، ص38.

[3] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص180.

نعرض عليكم الإسلام فإن لم يرضوا قاتلناهم![1]

نلاحظ من خلال الفئتين أنّ المشكلة ليست في الإسلام بل في كيفية فهم الدّين الإسلامي فكلّ يؤول حسب مصالحه الخاصة وما يخدمه في حياة وهذا يتضح جليا بوضوع في فئة الشيخ المختار التي كانت تستمر وراء الدين الإسلامي للقيام بعملياتها الإجرامية بكل حرية.

ـ نستنتج بعد دراسة هذا العنصر أنّ الكاتبة والراوية خولة حمدي، ذات خلفية إسلامية وهي مسلمة، وهذا يتجلّى واضحا من خلال استخدامها لبعض الآيات القرآنية في الرّواية وكلامها عن الإسلام والمسلمين.

ثانيا: أبعاد الانتماء في رواية أن تبقى:

إن قيم الانتماء وذلك الرّابط بين الإنسان فارضه ومحيطه فيظهر حصرا من خلال جملة الممارسات والافعال والتوجيهات التي نستطيع من خلالها الحكم على وجود الانتماء وعليه فإنّ مظاهره هي التجسيد الفعلي للقيم السائدة في المجتمع وتختلف هذه المظاهر في درجة

أهميتها باختلاف المنظومة القيمية من مجتمع إلى أخر ومنها:

1ـ التضحية من أجل الوطن سواء في السّراء أو الضرّاء، فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في إنتمائه؛

2ـ القيام بالواجب المطلوب على أتّم وأكمل وجه في جميع المجالات ليكون دليل وطني صادق في انتمائه.[2]

[1] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص180.

[2] ـ سامية شبابحي ـ مونية مرزوق، أبعاد الإنتماء في رواية "عطر الدهشة" لمحمد الأمين ابن ربيع، رسالة ماستر، ص74.

3ـ القيام بالأعمال التطوّعية والخيرية لأنّ فائدته تهم الوطن و المواطنين؛

4ـ المحافظة على اللغة الأصلية والتراث الثقافي واللباس الشعبي؛

5ـ المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.[1]

ـ والإنتماء يسعى إلى توطيد الهوية، وهي في مقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الإنتماء.

وصور الإنتماء أيضا تتجلى في الجماعية والتي تعني أنّ العلاقات التي تربط الأفراد بعضهم ببعض تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبّر عنها بنا يعرف بالرّوح الجماعية التي تتحد لتحقيق الهدف العام للجماعة، وتؤكد على تماسك والتكافل والرغبة الوجدانية، وتدعم الجماعية وتنمي الميل إلى المحبة والتفاعل الاجتماعي وكل هذا يؤدي في الأخير إلى تقوية الانتماء وهناك صور وأبعاد أخرى للإنتماء كالولاء والالتزام والتواد و الديمقراطية.

ومن أبرز هذه الأبعاد أي أبعاد الانتماء ما يلي:

ـ الهوية والجماعية: تمثل اسوأ رتب الهوية حيث عانى فيها الأفراد من ضعف نمو "الأنا" بدرجة كبيرة وأيضا المشكلات السلوكية والنفسية التابعة لذلك، ونتيجة لهذا الضعف فإن الأفراد يصنفون في هذه الرتبة نتيجة لغياب أزمة الهوية التي لا يخبرونها أصلا ولا يظهرون إهتماما بذلك إلا أنهم يختلفون أيضا عن المنغلقين في أنهم لا يظهرون، أي الإلتزام بما تشاء الصدف أن يقوموا به من أدوار.[2]

[1] ـ سامية شبابحي ـ مونية مرزوق، أبعاد الإنتماء في رواية "عطر الدهشة" لمحمد الأمين ابن ربيع، المرجع السابق، ص74.

[2] ـ نعيمة سوفي ـ يوسف فرحات، تجليات الهوية في رواية أن تبقى لخولة حمدي، المرجع السابق، ص38.

ولذا فقد يتركون هذه الأهداف لأسباب مختلفة، وحتى وإن لم يتركوها فإنّها لا تمثل أكثر من ادوار فرضت عليهم وفي الغالب فإنّهم يظهرون اضطرابات تختلف في حدّتها وقد توصل ببعضهم إلى العدوان والإنحراف والجريمة بحيث أنّ هويّة الإنسان تتطور عبر مراحل متسلسلة وأنّ التجارب الاجتماعية تؤثر في تشكيل الهوية.[1]

ومثال ذلك من الرّواية: خليل الشاوي الشاب المولود في فرنسا والناشئ فيها ذو الأصول العربية الجزائرية يمر بأزمة نفسية تجاه هويته في فرنسا ويسأل نفسه هل هو عربي أم فرنسي، وذلك بعد أنّ وصلته رسائل ابيه التي تركها له وقامت امّه ديانا بترجمتها له والتي يخبره فيها عن التجارب التي خاضها خلال رحلته غلى فرنسا، وما عايشه من معانات التشرّد والضياع، ومن فقدان للهوية، وكذلك ما تركته له أمّه من رسائل تضف له فيها المجتمع الجزائري وكيف عاشت فيه برفقة "نادر" زوجها ويؤكدان له في رسائلهم على التمسك بهويته وانتمائه لأصله العربي، ونجد هذا واضحا في قول ابيه له وهو يوصيه:

{حاول، افعل ما بوسعك حتى لا تعرفه أبدا، فكل ما صنعته في ماضي وحاضري كان هدفه الأوجد ألا تجرّب الضياع كما عرفته}.[2]

وكذّلك تقول له أمه في رسالة: {هذا تاريخك، ميزاتك، احمله على عاتقك وسر به في الطريق التي تختارها، لكن لا تهملها أو تتخلى عنه، فأنت لا شيء من دون ماضيك وجذورك}.[3]

ـ وهنا هوية خليل وأصله لم تقف عند باب تاريخه فحسب بل تعدت ذلك لتشمل مستقبل خليل فقد كان الإهتمام منصبا على المستقبل.

[1] ـ نعيمة سوفي ـ يوسف فرحات، تجليات الهوية في رواية أن تبقى لخولة حمدي، المرجع السابق، ص39.

[2] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص25.

[3] ـ المرجع نفسه، ص370.

ـ وخليل الشاوي عندما علم بأصله الجزائري العربي وجذوره العربية كان في وقت يهيء نفسه فيه إلى الترشح أو كان مترشحا للإنتخابات البرلمانية الفرنسية وكان يطمح لأن يكون رئيسا فيه وذو مكانة عالية وشأن قيم، لكنّه في نفس الوقت دخل في دوّامة من القلق حول ما سيحدث له وما سيتلقاه من اعتراض أم تأييد من المجتمع الفرنسي نضرا لأصوله العربية.

ووالدة خليل كانت تخشى عليه من التعايش مع المجتمع الفرنسي و هو مخالف لأصولهم، حيث لم تخبره من صغره بأصله الحقيقي رغم كل الوعود و العهود التي قطعتها لأبيه، حيث كانت تخاف من هويّة العربية التي هي محل شبهة والأن المجتمع الفرنسي ينظر إليها على أنّها مصدر للإرهاب والإحترام والقتل.

ـ حيث قال خليل: {... لكنّها أخلفت وتنكرت لعهودها قالت إنّها فاقت عليّا من هويّة كانت ومازالت محل إهتمام، مسحت الماضي من ذاكرتها نكرت جذوري}.[1]

ـ وبالرّغم من كل ما عاشه خليل من قلق وتشتت وضياع إلا أنّه تجاوز محنته، وذلك راجع لأنه استفادة من تجربة الفتاة رنيم ذات الأصول العربية المصرية وتعيش في فرنسا التي تقول: { أسهم في ردم جزء من الهوّة الفاصلة بين جذوري وفروعي أخترت أن أكون مزيجا متوازيا من ثقافتين تعرفان بكل متساوي ومن أكون أنا "رنيم شاكر" مصرية وفرنسية، مؤمنة بالإسلام}.[2]

وهكذا وَازَا خليل الشاوي بين الحضارتين والثقافتين وقام بصنع معبر بين الهوّيتين ومن خلال هذا المعبر تمكن خليل من أن يعبر إلى حياة جديدة تؤمن بأصله وجذوره.

[1] ـ خولة حمدي، رواية أنّ تبقى، المرجع السابق، ص372.

[2] ـ المرجع نفسه، ص373.

ملخص الرّواية:

مجريات رواية أن تبقى للدكتورة والراوية التونسية خولة حمدي تدور حول أحداث صارت في فرنسا، ناقشت في لبها قضايا تخص جميع الدول العربية في وقتنا الحالي كالهجرة الغير شرعية.

دارت أحداث الرواية حول واقع الجالية العربية في فرنسا وهذا الواقع لم يكن جيدا بالمرة بل مليء بالفقر والبطالة و الجرائم والحوادث الإرهابية حتى أصبحت كلمة عربي أشبه بشتم،

وبدأت أحداث هذه الرواية بشخصية خليل دنيال الشاوي، وهو محامي يترشح للإنتخابات البرلمانية الفرنسية وكان يعتبر نفسه فرنسي صرف، رغم جذوره وأصوله العربية التي عنها شيء وأمه هي التي أخفت عنه أصوله العربية وهويته الحقيقية مخافة من تلقي المجتمع الفرنسي لإبنها بالرفض، فلم يعلم خليل شيء عن أصله حتى إنه تنكر لعائلة فرنسية من أصول عربية استنجدت به بعدما طردتهم الحكومة الفرنسية من منزلهم وإجلائهم إلى منازل مخصصة لعرب.

وفي ليلة من الليالي تصل إلى خليل الشاوي رسائل تحمله حقيقة وقصة والده النادر الشاوي، منذ أن كان شاب في الثلاثين من عمره فالجزائر الذي هاجر بطريقة غير شرعية إلى فرنسا وعانى من الجيش والإسلاميين في بلده حيث أصيب برصاصة في رأسه فشكلت له ورم فالمخ.. وبعد وصوله إلى فرنسا اصطدم بالواقع المرير، ولم يجد عملا، ونادر ذو الشهادة الجامعية لم يحمل إي أوراق تثبت ذلك، ولم يجد ملجأ حتى فالأحياء الفقيرة و أضطر إلى السرقة ولكنه سرعان ما توجه للطريق الصحيح و اقترب من الله، والتقى بفئتين من المشايخ فئة يترأسها الشيخ المختار الذي إلتقاه أولا و كاد أن يظله بسبب طريقة تفكيره الخاطئة فالإسلام ثم بعده إلتقى الشيخ البشير الذي أخذ به إلى الطريق الصحيح، وبعد قراءة خليل لكل هذا وقع في حيرة من أمره ودوامة من القلق والإرتباك خاصة أنه مرشح للبرلمان

الفرنسي ولاكن خليل فالأخير إستطاع أن يوازن بين هويته الرئيسية وأصوله العربية التي تعنى فالمقابل الهوية العربية...

خاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبشكره تزداد البركات، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة لجميع الكائنات، محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين:

بعد ما تقدم في دراستنا هذه من تحليل ودراسة لتجليات الهوية والإنتماء في رّواية "أن تبقى" لخولة حمدي، نختتم بحثنا بأهم النتائج التي توصلنا إليها وهي تتمحور فيما يلي:

ـ تعدد مفاهيم الهوية والانتماء اللغوية والاصطلاحية والفلسفة، وعلم النفس نظر إليها نظرة عميقة لإيصالها بعدة جوانب إجتماعية وسياسية ونفسية.

ـ اهتمام الكاتبة خولة حمدي بقضية الهوية والانتماء وإن تنوعت أبعادهما في الرّواية.

ـ نجاح الرّواية في تسليط الضوء على أخطر إشكالية ألا وهي المتمثلة في الهوية العربية وكيفية المحافظة عليها.

ـ أنّ الرّواية مرآة عاكسة لصورة العربي وكيفية حياته في بلاد الغرب.

ـ جاءت هذه الرّواية جامعة للكثير من مجالات كالدين واللّغة والعادات والتقاليد.

ـ تميزت هذه الرّواية في سلاسة لغتها ووضوح كلماتها.

ـ تجسدت الرّواية في أسلوب خيالي شيّق.

وفي الأخير أسأل الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه وليُ ذلك والقادر عليه، وأدعوه سبحانه وتعالى أن يجعله بحثا مباركا نافعا لنا ولكل المسلمين وأن يجعله من موازين حسناتنا إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم.

الكتب:

1 ـ ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، د ط ـ د ت.

2 ـ أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1399ـ1979م، ج4.

3 ـ محمد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

4 ـ إبراهيم بيومي، معجم فلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطبعة الأميرية، القاهرة، د ط، 1983م.

5 ـ محمد يعقوب، معجم الفلسفة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2008م.

6 ـ عبد الحلو، معجم المصطلحات الفلسفية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1994م

7 ـ لويس معلوف، المنجد فاللغة والأدب والعلوم، بيروت، ط8، د ت، مادة الهوية.

8 ـ أحمد منور، أزمة الهوية، فالرواية الجزائرية باللغة الفرنسية دراسة أدبية، دار الساحر.

9 ـ حسن حنفي، الهوية، إدارة الشؤون الفنية ـ المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2018م.

10 ـ إليكس ميكشيللي، الهوية، دار النشر الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1993م.

11 ـ حسام الدين علي مجيد، إنبعاث ظاهرة الهويات: قراءة في منظور المفكر الكندي تشارلز تايلور.

12 ـ اسماعيل الفقي، مفهوم العولمة وعلاقته بالهوية.

13 ـ هديل مصطفى الخولي، التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية، المكتبة الأكاديمية، د ط، د ت.

14 ـ حسن عبد الرزاق منصور، فلسفة الثوابت العربية: العرب وصناعة التاريخ، دار الأمواج، ط1، 2013م.

15 ـ شهيب عادل، الثقافة والهوية: إشكالية المفاهيم والعلاقة، د ط، د ت.

16 ـ محمد عادل الشريح، إشكالية الهوية فالفكر الإسلامي الحديث، دار الفكر دمشق، ط1، 2011 م.

17 ـ المؤسسة الوطنية للكتاب: المنجد الأبجدي، الجزائر، د ط، د ت، 1990م.

18 ـ سناء محمد سليمان، سيكولوجية الحب والانتماء، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ط1، 2013م.

19 ـ نبيل عبد العزيز عبد الكريم، الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية، ط1، 2017م ـ 1483هـ.

20 ـ حسين الخزاغي، إيمان الشمايلة: مستوى المواطنة والانتماء دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية.

21 ـ صلاح الدين محمد الحسني، استخدام أسلوب الجودة الشاملة، لتأصيل دور الجامعة لتعزيز الانتماء لدى الطلاب، مصر، كلية التربية.

22 ـ خوني وريده، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، مركز الجامعي، تبسة.

23 ـ سليمان عبد الحميد شاكر، علم النفس، القاهرة، مصر، ط1، 1989م.

24 ـ نبيل يعقوب، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية.

25 ـ أبو الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص، د ط، د ت، ج1.

26 ـ خولة حمدي، رواية أن تبقى، الكيان للنشر والتوزيع، ط4، 2013م.

27 ـ محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، دار الطيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2009.

28 ـ عبد مالك مرتاض، اسلام والقضايا المعاصرة، دار هومة للنشر، الجزائر، ط1، 2009.

29 ـ موسى ميعرشي، الجدل الديني والسياسي في اليهودية، ط1، 2010.

30 ـ جوج لارين، الأيديولوجية: الهوية الثقافية الحداثة وحضور العالم الثالث، تر: فريال حسن خليفة، مكتبة مديولي، القاهرة، ط1، 2002.

31 ـ غوربونوف: في الثقافة: مساهمة لينين في تطوير النظرية الماركسية في الثقافة، ترجمة: يوسف حلاق، دار الغرابي، بيروت، ط1، 1982م.

32 ـ فاطمة بوصبع ـ فاطمة بن جدو، إشكالية الهوية في الرواية الجزائرية المعاصرة.

الرسائل الجامعية:

1 ـ نعيمة سوفي ـ يوسف فرحات، تجليات الهوية في رواية أن تبقى لخولة حمدي، رسالة ماستر.

2 ـ سامية شبابحي ـ مونية مرزوق، أبعاد الإنتماء في رواية "عطر الدهشة" لمحمد الأمين ابن ربيع، رسالة ماستر.

3 ـ نبيل يعقوب، قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، 2009.

الروابط الإلكترونية:

ـ الرابط: https://www.kataranovels.com/novelist/.

الفهرس

الإهداء

الشكر والعرفان

المقدمة .....أ

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولا: الهوية.....6

1 ـ تعريف الهوية.....6

أ ـ لغة.....6

ب ـ اصطلاحا.....7

2 ـ الهوية أنواعها وعلاقاتها.....9

أ ـ أنواع الهوية.....9

الهوية الشخصية.....9

الهوية القومية.....9

الهوية الوطنية(الإقلمية).....9

الهوية الإسلامية.....10

ب ـ علاقات الهوية.....11

الهوية والثقافة.....11

الهوية والحضارة.....11

الهوية والشخصية.....12

ثانيا: الانتماء.....12

1 ـ تعريف الانتماء.....12

أ ـ لغة.....12

ب ـ اصطلاحا.....13

2 ـ أبعاد الانتماء:.....14

3 ـ أسس تحقيق الانتماء.....16

4 ـ أهمية الانتماء.....17

فصل الثاني: تمثيلات الهوية والانتماء في رواية ان تبقى

أولا: تمثيلات الهوية في الرواية.....20

1 ـ الغة.....20

2 ـ الهوية والدين.....23

3 ـ الهوية والعادات والتقاليد.....26

ثانيا: أبعاد الانتماء في رواية ان تبقى.....30

ملخص الرواية 34

الخاتمة 37

قائمة المصادر والمراجع.....39

الفهرس.....41